

الأعمال الكريمة

لفضيلة الشيخ

عظيمة الله أبي عبد الرحمن

حكيم الأئمة السنية الإمام المصطفى

رحمه الله

جمعه ورببه وحققه

أبو عبد الرحمن الشافعي

غفر الله له

الطبعة الثانية بزيادة ونقح

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صور
الباركود



<https://mktabaj.net/atyah>

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه
من خلال برنامج "التور" حصراً

صور
الباركود



<http://256c73vcfyg3wysyvzauirdxlop7m ovh4jeq2kmlqgpryw ppkgaqbbqd.onion>

الإمام الشافعي

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

الرقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

<https://mktabaj.net/atyah>

وعلى شبكة التور "السفرة":

<http://256c73vcfvq3wysyvvzauirdxlop7movh4ieq2kmlaqaprywppkaaqbbqd.onion/>

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية الله الليبي ﷺ وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم الله وسدد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدّ المشروع: الزبير الغزي هداه الله وعلمه وغفر له وتقبل منه، وحثم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصة أزال الله أعداءهم، ومكن لشعره حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528
الإمام الكاملية

عنوان: للشيخ الإمام الشهيد المجاهد - العمرانية

Yamanevler M Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة العالمية

الإمام الكاظم عليه السلام

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطاء الله اللبيني

جمال الدين أحمد الشاذلي المصري

الذي استشهد - تقبله الله - بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم:

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني الشيخ: سيف العدل المصري
الشيخ: أبي عياض التونسي الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي
الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي الشيخ: د. هانئ السباعي
الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي الشيخ: د. ساهي العريدي

الطبعة الثانية - مزيخة ومنقحة -

جمعه ورتبه وحققه وخرجه أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشاذلي الزبيدي الغزي

- غفر الله له ودفن له بالشهادة في سبيله على نرك بيت المقدس -



دار الكتاب العالمي

حِكْمُ الْإِضْمَامِ إِلَى الْجَيْشِ،

وَالشَّيْخُ طَهْرُ الْعِرَاقِيِّينَ الْعَمِيلِينَ،

[تم نشر هذه الفتوى على الانترنت في «منبر التوحيد والجهاد» وغيره، جمادى الآخرة ١٤٢٧، ووقع عليها الشيخان الفاضلان: عطية الله ﷺ، وحسين بن محمود حفظه الله]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين. إن العدو الصليبيّ الغازي لديار الإسلام في العراق قد يئس أن يغلب المجاهدين في سبيل الله بما لديه من قوة كبيرة وتقنية فائقة وآلة عظيمة، وأدركوا أنهم كانوا في غرور، فلجأت شياطينه - خبيهم الله - إلى مكر جديد عماده الاستعانة بشخصيات وجماعات من المنافقين المنتسبين إلى أهل السنة، وبعض ضعفاء الإيمان ومكدودي العزائم، ليتكئ عليهم في تأسيس قوات تكون أداة له في حرب المجاهدين، ويفرّق بها شمل أهل السنة، ويذر الفتنة بينهم والخلاف والشقاق!

وذلك من خلال الدعوة إلى تطوُّع رجال وشباب أهل السنة في الجيش والشرطة العراقيين. ومعلومٌ أن قوات الأمن العراقية من جيش وشرطةٍ وغيرهما؛ هي تحت قيادة المرتدين من عملاء الصليبيين من الرافضة والعلمانيين والزنادقة المارقين، والكل بعد ذلك مؤتمر بأمر أمريكا مشمول برعايتها وهيمنتها، غير خارجٍ في الجملة عن إرادتها، قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء].

وقد وجد هؤلاء المفتونون - وللأسف - في زلّات بعض العلماء؛ مستمسكاً لهم في ما يسعون إليه من أمرٍ شنيع، مخالفين بذلك الحق الواضح الجليّ المتقرر بنصوص الشريعة المطهرة،

بشبه وأوهام! وإنما إذ ننكر ذلك، ونراه زلةً شنيعةً ممن صدر منه، أو تلييسًا وإفسادًا وخيانةً لله ولدينه، سائلين الله تعالى - لمن أخطأ - الهدايةً للصواب.

فإننا ندعو المسلمين من أهلنا في العراق؛ أهل السنة والجماعة، أهل الحق وأتباع النبي ﷺ وصحابته الأخيار؛ إلى الحذر من هذه الفتاوى الخاطئة وتلك الدعوات الضالة. ونبين أن التجنّد في الجيش والشرطة العراقيين تحت دولة الردة هذه، وتحت إشراف العدو الصليبي؛ هو حرامٌ ممنوع، غير مشروع، بل هو سبيل إلى الكفر والردة، بل هو كفر وردة في بعض صورته، لإعانتهم للصليبيين وتمكينهم إياهم من بلاد المسلمين، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١].. وإن هذا الأمر مما لا ينبغي - بمقتضى أصول العلم والفقه - أن يختلف فيه العلماء ولا يتنازع فيه الفقهاء.

لوجوه عديدة شديدة الوضوح، منها:

(١) أن هذه مناقضة للواجب المتعين الذي هو جهاد الكفار الصليبيين الغزاة لبلد الإسلام والمرتدين الموالين لهم، فإن الله أمر المسلمين بقتالهم، وأجمع العلماء على وجوب ذلك على الأعيان في الدائرة الضيقة القريبة، التي تتسع بحسب الحاجة حتى تحصل الكفاية.. فكيف يترك المسلم هذا الفرض المتعين عليه، ولا يكتفي بذلك، بل يأتي بنقيضه ويكتب في جيش الكفار، وهو جيش الحكومة المرتدة الموالية للصليبيين العميلة لهم؛ الراضية العلمانية، التي هي خليط مشؤوم من أنواع الكفر والزندقة والمروق من الدين، فيكون جندياً في جيشها وشرطتها، يأتمر بأمرها، ويحمل لواءها ويدافع عنها وعن مشروعها وأهدافها، وينصر الكفار ويحميهم ويتعرض للموت من أجل نجاح مشروعهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

(٢) أن التجنّد في قوات الجيش والشرطة العراقية؛ يقتضي من المتجنّد - حتمًا ولا محالة - أن يقف في وجه إخوانه المجاهدين في سبيل الله المدافعين عن الدين والعرض والأرض، الرافعين راية لا إله إلا الله، وأن يقاتلهم وهو في صف الكفار، مكثراً لسوادهم في أقل الأحوال، محارباً معهم للمسلمين في أحوال أخرى! قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا

فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ [النساء]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ثَلُثُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الممتحنة]..

(٣) أن هذا التجنّد؛ سبيل إلى التلبس على المسلمين والصدّ عن سبيل الله تعالى، وإفساد مشروع الجهاد، والظعن في المجاهدين، وبثّ الفتنة بينهم وبين الناس، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾ [المائدة].

(٤) أن المتجنّد في هذه القوات الخبيثة؛ سيأتمر بأمر قوادٍ كفره فسقة فجرة، وسيسمع الكفر في كثير من الأحيان، وسيربّي على أيدي النصارى وأوليائهم، أو على أيدي الرافضة والعلمانيين، قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنعام].

(٥) أن المتجنّد معهم؛ مكثّر لسوادهم، ناصر لهم، ساعٍ في دعمهم وإنجاح مشروعهم اللعين، بمجرد وقوفه في صفّهم، خاذلٌ للمسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨١﴾﴾ [القصص]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿١٠١﴾﴾ [المجادلة]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة].

(٦) أن أي فائدة أو مصلحة يرجوها المتجنّد من ذلك؛ هي غير معتبرة، لأنها مصادمة لنصّ الدين وحكم الشرع البين المجمع عليه، والمدلول عليه بأدلة كثيرة واضحة جليّة، فهي ليست مصلحة شرعا، وإنما هي أهواء ودواعٍ انهماجية، قال الله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ ۗ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَدِيمِينَ ﴿٥٢﴾﴾ [المائدة].

(٧) أن أفرح الناس بهذا التجنّد وأكثرهم اغتباطا به وأحرصهم عليهم وأكثرهم استفادة منه؛ هو العدو الصليبيّ الغازي لعنه الله.

(٨) أن الداعي إلى التجنّد المذكور إنما هو في الحقيقة؛ الوهن، حب الدنيا وكرهية الموت، وكرهية القتال، والرضى بالدون وحبّ السلامة والدعة.. هذا مع أن القدرة عند أهل السنة

لدحر العدو والغلبة على الكفرة بأنواعهم؛ موجودةٌ - بحمد الله - لو استقاموا على الجادة، وصبروا وثبتوا ووقفوا مع إخوانهم المجاهدين المسابقين إلى النفير؛ فالذي يدعو الناس للتجند المذكور، ويفتي لهم به قبل أن يأمرهم بالجهاد والصبر والمصابرة والمرابطة؛ غاش لهم أمرٌ بالمنكر، والعياذ بالله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران]، وقال ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد].

٩) أن كل ما يشبهه به بعض أصحاب هذه الدعوة للتليس على المسلمين في هذا الأمر؛ إنما هي دعاوى وخيالات وأمانى كاذبات، من مثل زعمهم؛ أنهم بهذا التجنيد يساهمون في استتباب الأمن، واستقرار البلد، وبناء الدولة العراقية! ومنع سيطرة طائفة واحدة على الدولة - زعموا - وحماية أهل السنة - زعموا - وأن يكون لهم نصيب في الملك مع الرافضة - زعموا -! وكل ذلك في الواقع ليس بشيء، بل السيطرة للصليبيين والروافض والعلمانيين المنتسبين للطائفتين وغيرهما، والهيمنة الأمريكية؛ لن ترضى إلا بما يوافقها ويخدم مصالحها، والجزء المشار إليه على أنه من أهل الخير - على التسليم بحسن نيته -؛ هم جزء مستضعف حقير القدر، عاجز لا يقدر على شيء، بل هو داخل تحت عموم سلطة الكفرة الأصليين والمرتدين! وكيف يخطر على قلب مسلم أن يسعى في استتباب الأمن للعدو الكافر؟ وأي دولة هذه التي يسعى لتشييدها بإشراف العدو الصليبي وربائبه العلمانيين والرافضة المارقين؟!

والله المستعان.. وبالله التوفيق

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف]

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله

وصحبه والتابعين لهم بإحسان

الموقعان: عطية الله، حسين بن محمود

بتاريخ ٧/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٧ هـ



